

الأغاني

على البديهة وهي أطول من خطبتي خالد بن صفوان وشبيب بن شيبه فقال .

(تكلّفوا القول والأقوامُ قد حَفَلُوا ... وحَبَّـرُوا خُطَبَاءَ نَاهِيكَ من خُطَبـِ)

.

(فقام مُرتَجِلاً تَغْلِي بِدَاهَتُهُ ... كَمَرٍ جَلَّ الْقَيْنِ لَمَّا حُفَّ بِاللَّهَبِ

) .

(وجازَبَ الرّاءِ لم يَشْعُرْ به أحدٌ ... قبل التّصَفُّج والإِغراقِ في الطلبِ) .

قال فلما دان بالرجعة زعم أن الناس كلهم كفروا بعد رسول الله ف قيل له وعلي بن أبي طالب

فقال .

(وما شَرُُّ الثلاثةِ أمّ عمرو ... بصاحبك الذي لا تَمُـدِّحِينَا) .

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا عيسى بن إسماعيل تينة قال قال لي محمد بن الحجاج .

قال بشار ما كان الكميت شاعرا ف قيل له وكيف وهو الذي يقول .

(أَلَمْ يَصِفْ أَمْرَ دُعٍ من نصف حيٍّ يَسُـدُّ نِي ... لَعَمْرِي لقد لاقيتُ خَطَبَاءَ من

الْخَطَبِ) .

(هنيئاً لكَلْبٍ أنَّـ كلباً يَسُـدُّ نِي ... وأنَّـيَ لم أَرْدُدْ جواباً على كَلَابِ) .

فقال بشار لا بل شأنك أترى رجلا لو ضرب ثلاثين سنة لم يستحل من ضربه